



درجة تضمين منهج الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان لجوانب التعلم المرتبطة بالمواطنة العالمية وأساليب المعلمين في تدريسها من وجهة نظرهم

د. سيف بن ناصر المعمرى*

أ. بدرية الصارمي**

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة تضمين منهج الدراسات الاجتماعية لجوانب التعلم المرتبطة بالمواطنة العالمية وأساليب المعلمين في تدريسها من وجهة نظرهم، والكشف عن أثر متغيرات الجنس، والتخصص، والخبرة التدريسية، والمرحلة الدراسية في آراء أفراد عينة الدراسة.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة تكونت من (٣٤) عبارة، موزعة إلى مجالين رئيسيين، وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها، تم تطبيقها على عينة بلغت نحو (٢٩١) معلماً ومعلمة من العاملين في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة مسقط، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: إن منهج الدراسات الاجتماعية - من وجهة نظر معلمي المادة - يركز على جوانب التعلم المرتبطة بالمواطنة العالمية بدرجة متوسطة، فهو يركز بالدرجة الأولى - على «القضايا والمشكلات البيئية العالمية»، ثم «التسامح مع الآخرين»، ويركز بالدرجة الثالثة على «القضايا الاقتصادية العالمية»، وإن أكثر الأنشطة التي يستخدمها أفراد العينة في تدريس المواضيع المرتبطة بالمواطنة العالمية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية، هي: «تشجيع الطلبة على التعبير عن الرأي واحترام آراء الآخرين»، و«حثهم على متابعة وسائل الإعلام المختلفة لتعرف الأحداث العالمية»، وهم يستخدمون طرق التدريس المتمحورة حول المعلم في تدريسه لتلك المواضيع، وكشفت الدراسة عن وجود أثر لمتغير المرحلة الدراسية التي يدرسها أفراد العينة

* أستاذ مساعد، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

** مطورة مناهج، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

على متوسط آرائهم حول جوانب التعلم المرتبطة بالمواطنة العالمية التي يركز عليها منهج الدراسات الاجتماعية، في حين لا يوجد أثر لمتغيرات الجنس، والتخصص، والخبرة التدريسية على متوسط آراء أفراد العينة حول واقع التربية من أجل المواطنة العالمية في سلطنة عمان.

مقدمة:

أدرك الإنسان عبر تاريخه الطويل المخاطر والويلات التي جلبتها الصراعات والحروب: المحلية والإقليمية والعالمية، والنتائج السلبية التي نجمت عنها في جميع ميادين الحياة، وأصبح لديه اعتقاد واضح بأن الحل لكل هذا هو إيجاد صيغة للتعاون والتفاهم بين الأمم والشعوب حول العالم.

وكان لاندلاع الحرب العالمية الثانية، والحاجة لتنظيم العلاقات الدولية في المجالات كافة على نحو يسمح بتحقيق التناغم السلمي بين أهداف القوى المتصارعة على الساحة الدولية ومصالحها - أهمية بالغة في قيام منظمة الأمم المتحدة، التي هدفت إلى معالجة القضايا المتصلة بمشكلات السلم والأمن على مستوى العالم، كما أنشئت وكالات متخصصة أخرى مثل مكتب التربية الدولي، ومنظمة اليونسكو، والمكتب الدولي للتعليم، وجميعها تعمل من أجل معالجة قضايا العلاقات الدولية، وكل ذلك بغية الوصول إلى صيغة للتفاهم الدولي، حتى يحل الأمن والسلام ويتحقق التعاون بين الأمم.

ودعماً لثقافة السلام العالمي خُصص عام ٢٠٠٠ للاحتفال بالسنة الدولية لثقافة السلام، ودعت الأمم المتحدة إلى ضرورة احترام حقوق الإنسان، ونشر التسامح والتضامن والأمن على مستوى العالم (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠٠١). وتأكيداً لدور التربية والتعليم في نشر ثقافة السلام، والتسامح وحقوق الإنسان، نجد أن ميثاق منظمة اليونسكو يبدأ بالعبارة الآتية: «لما كانت الحروب تبدأ في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تُبنى حصون السلام» (اللقاني، ومحمد، ورضوان، ١٩٩٠، ١٢٧).

وقد تبلورت الجهود العالمية لدعم السلام والتفاهم الدوليين في الحديث عن المواطنة العالمية (Global citizenship)، وهو مصطلح يجمع بين قيم المواطنة من جهة، وقيم التسامح والسلام العالمي من جهة أخرى؛ فقد أوصى كل من المعمري (٢٠١٠)؛ وفريجة (٢٠٠٧)؛ وجالافان (Gallavan, 2008) بضرورة الاهتمام بالبعد العالمي للمواطنة إلى جانب بعدها المحلي، كما أوصت دراسة جاب الله (٢٠٠٥) بأهمية التدرج في تنمية المواطنة من الأسرة إلى القرية والمجتمع الذي يمثل المحيط المباشر للطلاب، ثم الوطن، ثم العالم العربي والإسلامي، وصولاً إلى العالم أجمع، وذكر شحاتة (٢٠٠٨) أن المواطنة في القرن الحادي والعشرين يجب أن تتضمن مواطنة عالمية تغطي أرجاء الكرة الأرضية كافة، وتوصلت دراسة حويل (٢٠٠٩) إلى وجود تأكيد عالمي لضرورة أن يتعدى الإعداد للمواطنة الحدود المحلية والقومية إلى العالمية، كما وضع العامر (٢٠٠٩) أن المتغيرات العالمية المعاصرة أثرت على مفهوم المواطنة، وكانت السبب وراء ظهور مفهوم جديد لها وهو (المواطنة عديدة الأبعاد) أو المواطنة العالمية.

وتعددت تعريفات المواطنة العالمية؛ فقد عرّفها عناني (٢٠٠٨) بأنها «مجموعة من القيم مثل الانتماء، والمشاركة الفعالة، والديمقراطية، والتسامح، والعدالة، التي تؤثر على شخصية الفرد فتجعله أكثر إيجابية في إدراك ماله من حقوق، وما عليه من واجبات نحو كل من الوطن الذي يعيش فيه، وأمتة، والعالم بأسره» (٦٨)، أما لاجوس (Lagos, 2006) فقد اعتبر أن المواطنة العالمية تتمثل في حرية العيش واللعب والعمل في نطاق الحدود العابرة للوطنية، ووضع قواعد تتحدى الحدود والسيادة الوطنية؛ حيث يمكن للأفراد اختيار مكان العمل والعيش واللعب دون النظر لموضوع الحدود بين الدول ودون الارتباط بأرض محددة.

نخلص مما تقدم إلى أن المواطنة العالمية تنظر إلى كوكب الأرض باعتباره وطناً للجميع، يجب المحافظة عليه وصون موارده، وتتنظر للناس أجمعين باعتبارهم أسرة واحدة يحترم بعضها بعضاً، وتتعايش بسلام في إطار من التسامح والتفاهم واحترام الخصوصيات الثقافية لكل شعب.

إن فكرة المواطنة العالمية ليست جديدة؛ حيث ذكرت الروايات أن سقراط عندما سُئل إلى أي بلد ينتمي، لم يقل إنه أثيني بل قال: «أنا مواطن من الكون»، ثم جاء ليبسيوس عام ١٩٣٩ ليعلن أن «العالم كله هو بلدنا»، ولكن لم تكن المواطنة العالمية - كمفهوم - مؤطرة بشكل جيد في تلك الفترة، وقد ظهر هذا المصطلح بشكل أكثر وضوحاً في القرن الثامن عشر عندما أعلن كل من فولتير، وفرانكلين، وشيلير، أنهم مواطنون من العالم (هيتز، ٢٠٠٧).

وبنهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين حدثت تطورات أنعشت فكرة المواطنة العالمية متمثلة في تزايد الوعي بالمشكلات البيئية العالمية، وتزايد الاهتمام بحقوق الإنسان، والتطور التكنولوجي وسهولة الاتصالات حول العالم، والتوسع الاقتصادي العالمي، ونمو التكتلات الاقتصادية، وغيرها من التطورات العالمية التي جعلت المواطنة العالمية ضرورة ماسة لمواكبتها، كما أن البعد العالمي للمواطنة بات من الأمور الحتمية؛ حيث بدأت المسافات تتلاشى بين الدول جغرافياً وثقافياً (الحداد، ٢٠٠٥)، ونتيجة لتلك التطورات حول العالم والمشكلات العالمية، فإنه أصبح من الواجب ممارسة نوع جديد من المواطنة، تربط بين المحلية والعالمية (Battistoni & Longo, 2009).

ويعتبر البعض أن المواطنة العالمية هي أحد التأثيرات الثقافية للعولمة، وعلى الرغم من أنها فتحت الباب لجميع دول العالم للاستفادة من فرص التبادل والتفاعل التي جاءت بها، فإنها جاءت أيضاً بمجموعة جديدة من التعقيدات والتحديات التي تتطلب نوعاً جديداً من المواطنة، وهي المواطنة العالمية (Montoya, 2009).

كما سبق نستطيع القول إن المواطنة العالمية ليست وليدة الحقبة التاريخية العالمية في العصر الحديث، وإنما هي نتاج كثير من الجهود والمحاولات المتراكمة التي قامت بها الشعوب والحكومات والمنظمات الدولية والشعبية على مر التاريخ، ونتيجة لما نادت به الأديان السماوية التي تحمل القيم الإنسانية وبخاصة الدين الإسلامي الذي جاء لجميع البشر، ونادى بمجموعة من القيم الإنسانية كالسلام، وحقوق الإنسان، والبيئة، والتعددية الثقافية، والاعتماد المتبادل.

وتتطلب المواطنة العالمية: السلام، والتسامح الإنساني، واحترام ثقافات الآخرين، والتعايش مع كل الناس، والتعاون مع الهيئات والنظم والجماعات والأفراد في كل مجال حيوي كالغذاء، والأمن، والتعليم، والصحة (السيد، وإسماعيل، ٢٠١٠). من هنا فإن تعزيز المواطنة العالمية له أهمية بالغة سواء للدول أو للأفراد الذين يعيشون فيها؛ حيث إنها ليست قادرة على تجنب الصراعات الدولية والمحافطة على السلام العالمي فحسب، بل يمتد تأثيرها إلى الحياة على كوكب الأرض، وذلك عن طريق تحقيق المعيشة السوية والمستدامة بين البشر والبيئة على هذا الكوكب (شحاتة، ٢٠٠٨)، كما أنها ستعمل على إعادة تعريف العلاقات بين الجغرافيا والمشاركة المدنية، فلن ترتبط المشاركة المدنية بالحدود الجغرافية كما هي عليه اليوم، ولن تحكمها حدود المكان والزمان (Lagos, 2006).

إن المواطنة العالمية لا تقوم فكرتها على أن يُطبع الجميع بطابع واحد، ولكن على أساس من التنوع الذي يمكن التأليف بين الفرد وغيره من أفراد المجتمع العالمي، والهدف من ذلك هو إعداد مواطن على درجة عالية من الفهم والوعي بمجريات الأمور على مستوى العالم، يُدرك أنه فرد يعيش في وطن كبير هو الكرة الأرضية، وكل ما يصيبها من خلل أو دمار مردود إليه مهما كان مكانه، وله دور وعليه مسؤولية تجاه كل ما يتعرض له العالم من مشكلات في الميادين كافة (عناني، ٢٠٠٨)، ولكي يكون الفرد وطنياً فعالاً في العصر الحاضر، يجب أن يكون على علم بالشؤون الدولية، وأن يكون مشاركاً فيها بطريقة فعّالة (كنويرزي، ١٩٧٣).

ونظراً لأهمية دعم فكرة المواطنة العالمية في عالمنا المعاصر المليء بالنزاعات والمشكلات والمثقل بالخلافات والانقسامات، فإن النظام التربوي في أي بلد على مستوى العالم مطالب بالمساهمة في السلم والتفاهم الدوليين، وذلك من خلال تطوير الإحساس بالمواطنة العالمية (عطاري، ١٩٩٩).

إن التربية من أجل المواطنة العالمية مرتبط بتعليم السلام، والديمقراطية، وحقوق الإنسان، والثقافات العالمية، وبحسب ما جاء في الوثيقة التي أعدها

المجلس الأوروبي واليونسكو، فإن التعليم العالمي هو الذي يعتمد على مبادئ التعاون ونبذ السلوك العدواني، واحترام حقوق الإنسان، والتنوع الثقافي، والتسامح والديمقراطية، وهو الذي يولي اهتماماً كبيراً بالعدالة الاجتماعية، التي تُشجّع على التفكير الناقد ومسؤولية المشاركة، وهذا ما يمكن أن يُطلق عليه التعليم من أجل المواطنة العالمية (Ibrahim, 2005)، الذي من أهدافه إعداد مواطنين على دراية بكل ما يجري حولهم في العالم، ويمتلكون المهارات والقيم اللازمة لدعم الجودة، واستدامة الكائنات الحية على سطح الأرض (Lynch, 1992).

وتُعد المناهج التعليمية أهم وسيلة لتنمية المواطنة العالمية لدى الطلبة، ويمكن دمج التربية من أجل المواطنة العالمية في جميع المناهج الدراسية، وذلك عن طريق تناول موضوعات عالمية ومشكلات يعانها عالمنا المعاصر، وتعزيز مشاركة الطلبة في حل تلك المشكلات، والمشاركة الإيجابية في خدمة المجتمع المحلي والعالمي، ولكن تعتبر مادة الدراسات الاجتماعية من أكثر المواد ارتباطاً بتربية المواطنة: المحلية منها والعالمية؛ وذلك لأنها تتضمن الأبعاد التاريخية، والجغرافية، والاقتصادية، والثقافية التي تمثل بيئة مناسبة لتكوين شخصية الفرد واكتسابه قيم المواطنة ومعارفها ومهاراتها (المعمرى، ٢٠٠٦م)، وهي مسؤولية أكثر من غيرها عن تعليم الطلبة مبادئ التربية العالمية القائمة على التفاهم والتعاون والتسامح والسلام واحترام حقوق الإنسان وحياته الأساسية (جورانة، والموسى، وادعيس، وشديفات، وعيادات، ٢٠٠٩)، وتُعد هذه المبادئ ضرورية لتنمية المواطنة العالمية لدى المتعلمين، بالإضافة إلى ذلك فإن الهدف الرئيسي للدراسات الاجتماعية كما بينه طلافحة (٢٠٠٧) هو إيجاد ظروف حياتية حقيقية لمساعدة الطلبة في تطوير فهم أعمق للحياة ومعرفة كيف يوظفون ما يعرفونه في حياتهم، والتعامل مع المجتمعات المختلفة في شتى المجالات، وكيف يساهمون في بناء المستقبل ليصبحوا مواطنين عالميين.

ويرى مجموعة من الباحثين والمفكرين أنه يمكن اعتبار العلوم الإنسانية والاجتماعية أساساً للتربية من أجل المواطنة العالمية (القباچ، ٢٠٠٦)؛ فالدراسات الاجتماعية تساعد على تنمية النظرة العالمية لدى الطلبة التي تتمثل في النظرة الكلية للعالم باعتباره وحدة متكاملة الأجزاء، وهذه الأجزاء يجب أن تتعاون لما فيه مصلحة الجميع، كما يدرك الطالب أن شعوب العالم لا تستطيع العيش منعزلة، بالإضافة إلى ذلك فالنظرة العالمية تتضمن أيضاً أن يدرك الطالب أن أجزاء العالم يتأثر بعضها ببعض مهما بعدت المسافات؛ فالأحداث المهمة في أي منطقة من العالم قد تترك أثراً على مناطق أخرى منه (إبراهيم، وأحمد، ١٩٩١).

مما سبق نجد أن مادة الدراسات الاجتماعية من أكثر المواد ارتباطاً بالمواطنة العالمية، لذلك تعددت الدراسات الأجنبية والعربية، التي بحثت في مدى تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية القضايا والمشكلات العالمية، والتي تعد ضرورية لتعزيز المواطنة العالمية لدى الطلبة؛ منها دراسات (جورانة، وآخرون، ٢٠٠٩؛ طلافحة، ٢٠٠٧؛ الجرف، ٢٠٠٤؛ Law, 2004).

ويهتم النظام التعليمي في سلطنة عمان بالبعد العالمي في تنمية شخصية الطلبة؛ حيث يعتبر العالم المعاصر وتحدياته أحد مصادر اشتقاق أهداف التربية بالسلطنة، كما أن من غايات التربية في السلطنة، تأكيد ضرورة مواكبة متغيرات العصر (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣). إذ تركز الأهداف العامة لمنهاج الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان على البعد العالمي، كما يتضح في الأهداف الآتية (المديرية العامة للمناهج، ٢٠٠٧):

- الوعي بالتجارب الإنسانية المعاصرة، وكيفية التفاعل مع معطياتها، والالتزام بمبادئ التعاون الدولي والسلام العالمي وحسن الجوار بين الدول.
- احترام التنوع الإنساني بكل أشكاله.
- تنمية الروح الوطنية والولاء للوطن ولجلالة السلطان، وتعزيز الانتماء الوطني والعربي والإسلامي، والإنساني.

- إبراز أهمية التراث العالمي، والتنوع الثقافي والتواصل الحضاري والتعايش السلمي مع الآخرين، والاتفاقيات الدولية.
- تنمية مفاهيم السلام وحقوق الإنسان، ونبذ التمييز العنصري.

ومع الدور المهم الذي تؤديه المناهج التعليمية في تعزيز المواطنة العالمية، فإن الدور الأكبر منوط بالمعلم باعتباره منفذاً لتلك المناهج، حيث يُعتبر المعلم ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية، وعاملاً رئيسياً يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ غاياتها والقيام بدورها في بناء أجيال المستقبل، فالخصائص المعرفية والانفعالية للمعلم مهمة في عملية التعلم ونتائجها الفعالة لدى المتعلم. لذا لا يمكن أن يوجه الاهتمام إلى تعرف مضامين الكتب المدرسية في ما يتعلق بمبادئ تربية المواطنة العالمية فقط، بل لا بد من السعي لتعرف تصورات المعلمين عن هذا المفهوم، وعناصره، والممارسات التدريسية المرتبطة به.

وليستطيع المعلم بشكل عام، ومعلم الدراسات الاجتماعية بوجه خاص، تعزيز المواطنة العالمية لدى طلابه، يجب عليه الإلمام بالقضايا المحيطة به محلياً، وإقليمياً، وعالمياً، وأن يعتبر نفسه كأداة لتحقيق التغيير الاجتماعي (Leslie, 2009)، ولا بد أن يهيئ الفرص لطلابه للمشاركة بفاعلية في الأنشطة المدرسية، والمجتمعية، والمشاريع ذات الصلة بالمواطنة العالمية، مع الالتزام بقيم العدالة الاجتماعية والمساواة، واحترام التنوع بين الأفراد (Ibrahim, 2005).

مما سبق ونتيجة للدور الكبير والمهم للمعلم بشكل عام ومعلم الدراسات الاجتماعية بشكل خاص في تعزيز المواطنة على المستوى المحلي والعالمي، أوصى مجموعة من الباحثين بأهمية تنمية قدرات المعلمين وتطويرها في هذا المجال، من خلال الاهتمام ببرامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وفي أثنائها بالتربية من أجل المواطنة سواء على المستوى المحلي أو العالمي (حويل، ٢٠٠٩؛ عيد، وأبو الهدى، وجمعة، ٢٠٠٨م؛ جاب الله، ٢٠٠٥)، كما اهتمت بعض الدراسات بهذا الجانب منها دراسات: أبو السعود (٢٠١٠)؛ وجورانة، وآخرين (٢٠٠٩)؛

والعبري (٢٠١٠)؛ وأوصت دراسة الربيعاني (٢٠٠٩) بضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث لقياس مدى وعي المعلمين بالقضايا العالمية المتضمنة في مناهج الدراسات الاجتماعية.

الدراسات السابقة:

إن التربية من أجل المواطنة العالمية تتضمن العديد من المحاور التي من خلالها يمكن تعزيز المواطنة العالمية لدى الأفراد، من أهمها تعليم حقوق الإنسان، والتسامح، والتربية من أجل السلام والتفاهم الدوليين، وقد ذكرنا سابقاً أن الدراسات العربية بشكل عام والمحلية منها بشكل خاص، التي تناولت آراء المعلمين حول المواطنة المحلية والعالمية قليلة جداً، بل نادرة بالنسبة إلى المواطنة العالمية، وقبل عرض الدراسات حول المواطنة العالمية، سوف نتطرق لأهم الدراسات المحلية التي بحثت في آراء المعلمين حول المواطنة المحلية؛ حيث أجرت العبري (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى توضيح تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية والخاصة بسلطنة عمان عن معنى المواطنة، وصفات المواطن الصالح، وتعرف تصوراتهم عن تربية المواطنة، كما هدفت أيضاً إلى الكشف عن الصعوبات التي تعوق تربية المواطنة من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٩) معلماً ومعلمة في محافظة مسقط تم اختيارهم عشوائياً، بالإضافة إلى (٧٨) معلماً ومعلمة من المدارس الخاصة في محافظة مسقط، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- تعددت معاني المواطنة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، ومن تلك المعاني أنها «الولاء للدولة»، وهي أيضاً الدفاع عن الوطن وتراثه وثقافته.
- إن المواطن الصالح هو الذي يحترم النظام ويطبق القوانين، وهو الذي يُمثل وطنه بصورة مشرفة في الخارج.

- يمكن تنمية المواطنة من خلال التفاعل الحي، والمشاركة في الاحتفال بالمناسبات الوطنية والقومية والإسلامية والعالمية.
- من أكثر المواد قابلية لتنمية المواطنة هي المواد الإنسانية، وينبغي على معلم الدراسات الاجتماعية التركيز في تنمية المواطنة على الجوانب التطبيقية والعملية.
- من أهم الصعوبات التي تعوق تنمية المواطنة ترتبط بتنظيم العمل المدرسي، وما يرتبط به من إلقاء أعباء إدارية على كاهل المعلم.

إن معظم الدراسات التي تناولت الموضوع دراسات غربية، أما على مستوى الوطن العربي فالدراسات قليلة جداً في موضوع المواطنة العالمية، ومحلياً لا توجد دراسة -بحسب علم الباحثين- تناولت آراء المعلمين حول المواطنة العالمية، وفيما يلي عرض للدراسات الغربية والعربية التي بحثت في آراء المعلمين حول المواطنة العالمية. حيث أجرت والكنجتون (Walkington, n.d.) دراسة شملت عينة من معلمي المدارس الابتدائية في المملكة المتحدة لمعرفة تصوراتهم حول إمكانية تعليم المواطنة العالمية من خلال الجغرافيا، وقد بلغت العينة نحو (٦٨) معلماً، توصلت من خلالها إلى قدرة المعلمين على الجمع بين تعليم الجغرافيا وتنمية المواطنة العالمية من خلال الموضوعات والمفاهيم الجغرافية التي تتضمنها المناهج الدراسية، كما اتضح من خلال المقابلات مع المعلمين ضرورة تعليم الطلبة في المرحلة الابتدائية سمات مجتمعهم المحلي في البداية، ثم تعرف العالم الخارجي والكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بينهما، وتنمية الوعي العالمي لديهم، ثم العمل على تطوير مهارات التفكير الناقد لديهم، وأخيراً العمل على تنمية المواطنة العالمية لديهم.

أما عبد المنعم (٢٠٠٩) فقد أجرت دراسة هدفت إلى تعرف الاتجاهات الحديثة لتدريب المعلم في أثناء الخدمة في ضوء مدخل المواطنة العالمية، ووضع تصور مقترح يمكن تقديمه باعتباره برنامجاً تدريبياً في هذا المجال؛ حيث قامت الباحثة بوضع وحدة مقترحة في التربية الوطنية في التعليم الثانوي بجمهورية مصر العربية،

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بضرورة إضفاء بعد دولي على برامج إعداد طلاب كليات التربية، وتنظيم برامج تدريبية للمعلمين والقيادات التربوية في مجال التربية الدولية.

وجاءت دراسة روبينس، وفرانسيس، وإليوت (Robbins, Francis, & Elliott, 2003) لتعرف اتجاهات الطلبة المعلمين (المتدربين) تجاه مشروع قامت بتنفيذه جامعة ويلز ممثلة بالمركز العالمي للتعليم (The World Education Centre) خلال العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢ م، وهو تضمين التعليم من أجل المواطنة العالمية في المناهج الدراسية للطلبة المعلمين الدارسين في الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٩٢) معلماً للمرحلة الابتدائية، و(٩٥) معلماً للمرحلة الثانوية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ما يلي:

- ٧٦٪ من أفراد العينة يوافقون على ضرورة تضمين المواطنة العالمية في مناهج المرحلة الثانوية، في حين وافق ٥٩٪ منهم على ضرورة تضمينها في مناهج المرحلة الابتدائية.
- ٦٤٪ من أفراد العينة وافقت على أن المواطنة العالمية ينبغي أن يكون لها أولوية عالية في برامج تدريب المعلمين.
- كما توصلت الدراسة إلى أن الجغرافيا من أكثر المواد التي يمكن تنمية المواطنة العالمية من خلال موضوعاتها.

وأجرى سشويسفورث (Schweisfurtha, 2006) دراسة هدفت إلى تعرّف إطار السياسة العامة للتعليم من أجل المواطنة العالمية في أونتاريو، وإلى الكشف عن كيفية قيام المعلمين بتطوير المواقف والمهارات والمعارف لدى المتعلمين في هذا المجال، ومدى تضمين التعليم من أجل المواطنة العالمية في المناهج الدراسية؛ حيث أجرى الباحث مقابلات مع المعلمين والطلاب في المدارس الثانوية، بالإضافة إلى تحليل المناهج الدراسية للمرحلة ذاتها، وتوصلت الدراسة إلى اتباع المعلمين

العديد من الطرق والأساليب لتنمية المواطنة العالمية لدى الطلبة، سواء من خلال المناهج الدراسية، أو من خلال الأنشطة اللاصفية؛ حيث اشتملت مناهج العلوم الاجتماعية موضوعات في التربية الوطنية، والمواطنة العالمية، مثل قضايا تغير المناخ العالمي، والصلات السياسية والاجتماعية، والثقافية والبيئية والاقتصادية، وتحليل القضايا على المستوى المحلي، والوطني، والدولي، أما عن الأنشطة اللاصفية، التي يرى المعلمون أن لها دوراً كبيراً في تعزيز المواطنة العالمية لدى المتعلمين فكانت مشاريع طلابية قامت بها بعض المدارس الداعمة لفكرة العالمية على مستوى الدولة بالتعاون مع هيئات ومنظمات حكومية وغير حكومية.

أما دراسة جالافان (Gallavan, 2008) فقد هدفت إلى تعرّف آراء الطلبة المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية حول محتوى المناهج الدراسية واستراتيجيات التدريس المناسبة لتعليم طلاب الصف الثاني عشر المواطنة العالمية في القرن الحادي والعشرين، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن مخاوف الطلبة المعلمين من تدريس المواطنة العالمية في الصفوف الدراسية، وتعرّف التنمية المهنية التي ينبغي تقديمها للمعلمين لتطوير فهمهم، وقدرتهم على تدريس المواطنة العالمية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب في الفصل الأخير من الإعداد لتدريس طلاب الصف الثاني عشر، وقد توصلت الدراسة إلى أن المعلمين لم يكونوا مؤهلين من خلال برامج الإعداد لتدريس الطلاب ليكونوا مواطنين عالميين، ومعظم المعلمين الذين ذكروا أنهم على استعداد لتعليم المواطنة العالمية كانوا قد أمضوا سنوات طويلة في التدريس، كما أشارت النتائج إلى ضرورة تضمين المواطنة العالمية في برامج إعداد المعلمين، وأنهم بحاجة إلى ورش عمل واسعة النطاق، لتساعدهم في تعرّف العالم الخارجي وفهم المواطنة العالمية، ومن ثم تدريس هذا المفهوم لطلابهم فيما بعد.

وركزت دراسة عناني (٢٠٠٨) على الكشف عن مفهوم المواطنة العالمية وقيمها المراد تنميتها لدى طلاب كليات التربية، وتعرّف محددات الدور المتوقع من الأنشطة الطلابية لتنمية قيم المواطنة العالمية، وتحديد واقع قيام الأنشطة الطلابية بكلية التربية بجامعة قناة السويس بدورها في تنمية قيم المواطنة العالمية

لدى الطلاب، كما هدفت أيضاً إلى الكشف عن المعوقات التي تحول دون قيام الأنشطة الطلابية بدورها في تنمية تلك القيم، وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب السنة الرابعة (النهائية) بكلية التربية بالإسماعيلية من جميع الشعب الدراسية للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: إن قيم المواطنة العالمية التي ينبغي تنميتها لدى طلاب كليات التربية هي: الانتماء، المشاركة الفعالة، الديمقراطية، العدالة، التسامح، ووجود قصور بالنسبة لدور الأنشطة في تنمية قيمة الانتماء، وخاصة البعد العالمي منه، كما أن الأنشطة الطلابية تواجه العديد من المعوقات التي تُضعف من دورها في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى الطلاب، أهمها: عدم كفاية الأنشطة المتاحة، وعدم مناسبتها لميول الطلبة واهتماماتهم، وأوصت الدراسة بضرورة تدعيم مكتبة كليات التربية بالكتب والموسوعات الثقافية التي تتناول موضوع المواطنة، وتشجيع الطلبة لإجراء بحوث حول موضوعات وقضايا محلية وقومية وعالمية، وحول قيم المواطنة وكيفية تحقيق التكامل بين المواطنة المحلية والعالمية، بالإضافة إلى زيادة فرص الاحتكاك والتعارف بين الطلاب مع غيرهم من الطلبة سواء على المستوى المحلي، أو العربي، أو العالمي.

وأجرى لارسن، وفادن (Larsen, & Faden, 2008) دراسة هدفت إلى تعرف تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية في أونتاريو ومعتقداتهم حول أن يصبحوا مدرسين للمواطنة العالمية، وتحديد الوسائل والمواد اللازمة لمساعدتهم في تعزيز المواطنة العالمية، والتحديات التي تواجههم في ذلك، وتكونت عينة الدراسة من (١٣) معلماً ومعلمة للمرحلة الابتدائية، وتبين من الدراسة أن تعليم المواطنة العالمية من وجهة نظر المعلمين مرتبط بإدراك الطلبة للقضايا والأحداث العالمية، وتنوع الثقافات في العالم، بالإضافة إلى الترابط بين الطلبة والعالم الذي يعيشون فيه، كما توصلت الدراسة إلى أن تعليم المواطنة العالمية لا يقتصر على معرفة القضايا العالمية فحسب بل يمتد إلى التركيز على مسؤولية الفرد باعتباره مواطناً عالمياً لا يفكر في مصلحته الشخصية فقط بل يهتم بالآخرين في العالم، كما تبين من الدراسة أيضاً ضرورة تعريف الطلبة بالثقافات الأخرى حول العالم، وأهمية احترام التنوع

الثقافي، وتعرف المشكلات التي تواجه الدول الأخرى، أما عن التحديات التي قد يواجهها المعلمون عند تدريس المواطنة العالمية، فأبرزها - بحسب نتائج الدراسة - : افتقار المعلمين إلى المعرفة حول العالم، وكيفية تدريس القضايا العالمية في فصول الدراسات الاجتماعية، بالإضافة إلى عدم وجود ورش عمل تساعد في تطوير قدرات المعلمين في هذا الجانب.

أما مويزومي (Moizumi, 2010) فقد هدفت دراسته إلى تعرف الممارسات التدريسية المستخدمة في تعليم المواطنة العالمية في المدارس الابتدائية في أونتاريو، وكولومبيا البريطانية، ومدى فهم المعلمين وقدرتهم على تعليم المواطنة العالمية للطلبة في هذه المرحلة، وكانت عينة الدراسة عبارة عن اثنين من معلمي المرحلة الابتدائية، أحدهما يُدرس في أونتاريو والآخر في كولومبيا، ومن خلال المقابلات الشخصية والملاحظات الصفية توصلت الدراسة إلى أنه يمكن تعليم المواطنة العالمية من خلال التفكير الناقد في القضايا والأحداث العالمية، وتطبيق ما يتعلمه الطالب في العالم الحقيقي، كما يمكن اعتبار شبكة المعلومات العالمية من الوسائل المهمة عند تدريس موضوعات متعلقة بالمواطنة العالمية، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن العمل الجماعي بين المعلمين أنفسهم وبين الطلبة في الجانب الآخر يساعد في تعزيز قيم المواطنة العالمية لديهم، وأنه يجب توفير المواد اللازمة وإعداد إدارات المدارس لجعل التعليم من أجل المواطنة العالمية أكثر وضوحاً بالنسبة إلى المعلمين وخاصة المبتدئين منهم.

هدفت دراسة مون وكو (Moon & Koo, 2011) إلى تعرف أثر تضمين جوانب التعلم المتعلقة بالمواطنة العالمية على الأفكار المدنية التقليدية المتعلقة بالأمة والهوية الوطنية والحقوق الدستورية في كوريا الجنوبية، واستخدم الباحثان منهجية متعددة الطرق (Mixed-methods approach) لتحليل كتب التربية المدنية لتعرف هذه التغيرات، وأظهرت نتائج الدراسة أن هذه الأفكار المدنية لا تزال عناصر أساسية في الكتب لكن قل الاهتمام بها مقارنة بزيادة الاهتمام بمواضيع المواطنة

العالمية خصوصاً في العقد الأخير من القرن العشرين والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين، علاوة على ذلك أظهرت النتائج أن المحتوى والعرض في الكتب المدرسية أكثر تركيزاً على المتعلم (Learner-centered)؛ حيث يشجع الطلبة على أن يكونوا موجهين بدافع ذاتي، ولديهم القدرة على التفاعل في المجتمع الكوني.

وأجرى فيوجلرز (Veugelers, 2011) دراسة هدفت إلى تعرف وجهات نظر المعلمين وممارساتهم المتعلقة بالمواطنة العالمية، ولقد ركز الباحث على ثلاثة أشكال من المواطنة العالمية: المواطنة العالمية المفتوحة (open global citizenship)، المواطنة العالمية الخلقية (Moral global citizenship) والمواطنة العالمية الاجتماعية والسياسية (Social and political global citizenship). استخدم الباحث المنهجية الكيفية لتحقيق أهداف دراسته؛ حيث قابل مجموعة من المعلمين، وأظهرت النتائج أن المعلمين ميالون في تدريسهم إلى تعزيز المواطنة العالمية الخلقية؛ حيث ظهر أنهم يفضلون عدم إعطاء اهتمام كبير للشؤون السياسية، بسبب عمر الطلبة، ولأن السياسة تعتبر قضية حساسة في التربية.

وهدفَت الدراسة التي قام بها (NCDO, 2012) إلى أن الغالبية العظمى من معلمي المدارس الابتدائية والثانوية يعتقدون أن المواطنة العالمية مادة مهمة للتربية في هولندا، وهم يعطون أهمية كبيرة لربط الأحداث الجارية في أثناء تنفيذ الدروس، ولكن فئة قليلة منهم (معلمي الجغرافيا والاقتصاد والمواد الاجتماعية والثقافية) ترى أهمية جعل المواطنة العالمية جزءاً إجبارياً في منهج المدارس الابتدائية والثانوية، ولذلك يوظف معلمو هذه المواد الأحداث الجارية في تدريسهم أكثر من معلمي المواد الدراسية الأخرى، ويرى المعلمون أن الاهتمام المخصص للمواطنة العالمية في المدارس -حتى الآن- لا يزال محدوداً؛ حيث منح نصف عدد العينة فقط مدرسته تقديراً بدرجة جيد من حيث الاهتمام بالمواطنة العالمية، علاوة على ذلك أظهرت الدراسة أن (٦٠٪) من المعلمين ينفذون من فترة إلى أخرى بعض الأنشطة المرتبطة بالمواطنة العالمية في أثناء الدرس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- من خلال الاستعراض السابق، اتضح أن الدراسات التي بحثت في المواطنة العالمية قليلة وخاصة على المستوى العربي، وهذا يدل على أنه من المجالات البحثية الحديثة؛ حيث نلاحظ أن اهتمام الدراسات الغربية بفكرة المواطنة العالمية قد تزايد في أواخر القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، وقد يعزى سبب ذلك إلى ظهور العولمة وما صاحبها من تغييرات وتطورات عالمية في مختلف المجالات، وهذا ما أكدته كل من فريشة (٢٠٠٧)؛ البكر (٢٠٠٩)؛ عناني (٢٠٠٨)؛ مونتويا (Montoya, 2009).
- تبين من الدراسات اختلاف المصطلحات المستخدمة للدلالة على المواطنة العالمية، نتيجة لتعدد المبادئ التي تناادي بها، فقضايا التسامح، وحقوق الإنسان، والتربية العالمية، والدولية، ما هي إلا مفاهيم مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمواطنة العالمية، وقد تكون مرادفة لها أيضاً، بحسب ما جاء في المعمري (٢٠٠٦)؛ وأبو الوفا وحسين (٢٠٠٨)؛ وجورانة وآخرين (٢٠٠٩). وفيوجلرز (Veugelers, 2011).
- يتضح من خلال الدراسات أن معظمها ركز على المناهج الدراسية ومدى تضمينها لمفاهيم المواطنة العالمية وقيمها أو أحد مبادئها مثل التسامح، وحقوق الإنسان، وغيرها من المبادئ، والقليل من الدراسات-خاصة العربية - اتجهت نحو المعلم لتعرف وجهة نظره حول تلك المفاهيم والقيم، مع أن العديد من الباحثين دعوا إلى ضرورة الاهتمام بالمعلم بوجه عام، ومعلم الدراسات الاجتماعية بوجه خاص، وتطوير برامج إعدادة في ضوء المتغيرات العالمية، مثل عبد المنعم (٢٠٠٩)؛ والمعمري (٢٠٠٦)؛ وعيد وأبو الهدى وجمعة (٢٠٠٨)؛ وجافالان (Gallavan, 2008)؛ والشربيني والطناوي (٢٠٠١).

- تتشابه الدراسة الحالية من حيث تركيزها على استطلاع آراء المعلمين عن المواطنة العالمية، والتربية من أجل المواطنة العالمية مع دراسات كل من (Walkington, n d. Schweisfurtha, 2006; Robbins, Francis & Elliott, 2003; Larsen, & Faden, 2008; Moizumi, 2010; Veugelers, 2011)، وتختلف عنها من حيث البيئة التي أجريت فيها الدراسة، فمعظم الدراسات التي اهتمت باستطلاع آراء المعلمين وتصوراتهم حول المواطنة العالمية قد أجريت في بيئات أجنبية، في حين أن الدراسة الحالية قد تم تطبيقها في بيئة عربية، وهي الدراسة الأولى من نوعها في سلطنة عمان.

وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في الجوانب المتعلقة بتصميم البحث وإجراءات وطريقة تنفيذه:

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية الدور الذي يؤديه المعلم بشكل عام ومعلم الدراسات الاجتماعية على وجه الخصوص في تعزيز مبادئ المواطنة العالمية لدى الطلبة، وجد الباحثان ندرة في الدراسات المحلية والعربية التي سعت لتعرف وجهة نظر المعلمين حول مفهوم المواطنة العالمية، والتربية من أجل المواطنة العالمية، لذا تبدو الحاجة ماسة لتعرف آراء معلمي الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان وتصوراتهم عن المواطنة العالمية، لذلك تمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة تضمين منهج الدراسات الاجتماعية لجوانب التعلم المرتبطة بالمواطنة العالمية من وجهة نظر معلمي المادة؟

السؤال الثاني: ما درجة استخدام أساليب تدريسية مناسبة لتدريس جوانب التعلم المرتبطة بالمواطنة العالمية من قبل معلمي المادة؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط آراء معلمي الدراسات الاجتماعية حول درجة تضمين منهج الدراسات الاجتماعية لجوانب التعلم المرتبطة بالمواطنة العالمية والأساليب التدريسية التي يستخدمونها في تدريسها، يمكن أن تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والخبرة التدريسية، والمرحلة الدراسية التي يُدرّسونها؟

مصطلحات الدراسة:

المواطنة العالمية (Global Citizenship):

يُقصد بالمواطنة العالمية في هذه الدراسة، إيمان الفرد بضرورة التعايش السلمي مع الثقافات الأخرى حول العالم، وإلمامه بالقضايا العالمية ومشاركته في إيجاد الحلول المناسبة لها، وشعوره بالانتماء إلى العالم أجمع، واحترامه لمبادئ المساواة وحقوق الإنسان والتسامح والعدالة الاجتماعية، واهتمامه بالبيئة العالمية وأهمية المحافظة عليها.

التربية من أجل المواطنة العالمية (Education for Global Citizenship):

لقد تبني الباحثان تعريف رتشاردسون وأبوت (Richardson, & Abbott, ٢٠٠٩) اللذين عرّفا التربية من أجل المواطنة العالمية على أنها التربية التي تهتم بتشجيع الطلاب ليصبحوا عناصر فاعلة على استعداد لمعالجة القضايا العالمية ذات الأهمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتهدف إلى إكساب التلاميذ قيم الاحترام والتسامح والتفاهم تجاه الأفراد والجماعات والثقافات في المجتمع العالمي.

معلّم الدراسات الاجتماعية (Social Studies Teachers):

يُقصد بهم معلّم الدراسات الاجتماعية من تخصصي الجغرافيا والتاريخ، العاملون في مدارس التعليم الأساسي للصفوف (٥-١٠)، والتعليم

ما بعد الأساسي للصفوف (١١-١٢)، التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسقط.

منهج الدراسات الاجتماعية:

يقصد به في هذه الدراسات منهج الدراسات الاجتماعية المقرر على طلبة مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (الصفوف من ٥-١٠)، ومواد (الجغرافيا الاقتصادية، والجغرافيا والتقنيات الحديثة، والعالم من حولي، وهذا وطني، وتاريخ الحضارة) المقررة على طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي (الصفين الحادي عشر والثاني عشر).

أساليب التدريس:

يقصد بها في هذه الدراسة مجموعة من طرق التدريس والأنشطة التي يستخدمها معلمو الدراسات الاجتماعية في تدريس جوانب التعلم المرتبطة بالمواطنة العالمية المضمنة في منهج الدراسات الاجتماعية بمرحلتي التعليم الأساسي ومرحلة التعليم ما بعد الأساسي.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على استطلاع وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية للصفوف (٥-١٢) التابعين للمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسقط في العام الدراسي (٢٠١١/٢٠١٢م) حول واقع التربية من أجل المواطنة العالمية.

إجراءات الدراسة:

اشتملت إجراءات الدراسة على ما يلي:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، الذي يُعتبر مناسباً لهذا النوع من الدراسات، وقد عرّفه العنيزي، ويونس، وسلامة، والرشيدي (٢٠٠٥) بأنه «عملية البحث والتقصي حول الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر، ووصفها وصفاً دقيقاً، وتشخيصها، وتحليلها، وتفسيرها، بهدف اكتشاف العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر التعليمية والنفسية الأخرى، والتوصل من خلال ذلك إلى تعليمات ذات معنى بالنسبة إليه» (٧٤)، ويُلاحظ من التعريف السابق أن الوصف المقصود في الدراسات الوصفية ليس مجرد تقديم بعض المعلومات عن الظواهر أو المشكلات، بل يتعدى ذلك إلى ما يُعرف بالوصف العلمي الذي يتحرى الدقة والفحص والتمحيص في تعرف خصائص الظاهرة والمشكلة موضوع الدراسة من جميع الجوانب، وتقديم الحلول لها، ووضع بعض التنبؤات الخاصة بشكلها وحجمها في المستقبل.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تألف مجتمع الدراسة من معلمي الدراسات الاجتماعية للصفوف (٥-١٢) العاملين في المدارس الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسقط، للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م، وعددهم -بحسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم- نحو (٥١٢) معلماً ومعلمة.

أما عينة الدراسة فتكونت من نحو (٢٩١) معلماً ومعلمة ممن يقومون بتدريس مادة الدراسات الاجتماعية للصفوف (٥-١٢) في المدارس الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسقط، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ويوضح الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيراتها.

الجدول (١)

توزع أفراد عينة الدراسة بحسب الجنس، والتخصص، والخبرة التدريسية، والمرحلة الدراسية

المجموع	التخصص		الجنس	الخبرة التدريسية	المرحلة الدراسية
	جغرافيا	تاريخ			
٥٦	٣١	٢٥	ذكور	٩-١٠سنوات	١٠-٥
٤٥	١٩	٢٦	إناث		
٢١	١٤	٧	ذكور	١٠سنوات فأكثر	
٥٥	٢٨	٢٧	إناث		
٣٩	٢٤	١٥	ذكور	٩-١٠سنوات	١٢-١١
١٤	٦	٨	إناث		
١٨	١٠	٨	ذكور	١٠سنوات فأكثر	
٤٣	٢٢	٢١	إناث		
٢٩١	١٥٤	١٣٧	المجموع		

أداة الدراسة:

مرّ بناء استبانة الدراسة بخطوات عدّة؛ حيث تم الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالمواطنة العالمية والاستفادة منها في تحديد محاور الاستبانة وعباراتها، ثم تمت صياغة الاستبانة في صورتها المبدئية؛ إذ تكونت من نحو (٣٤) عبارة، وقد استخدم الباحثان مقياساً خماسياً لكل عبارة من عبارات الاستبانة يمثل وجهة نظر المعلمين، واختلفت البدائل المستخدمة بحسب طبيعة كل محور من محاور الاستبانة.

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من الصدق الظاهري للأداة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (١٢) محكماً من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس المختصين في المناهج وطرائق التدريس، وعلم النفس، والقياس والتقويم، بالإضافة إلى عدد من المختصين بوزارة التربية والتعليم سواء في المناهج التعليمية أو الإشراف التربوي، كما تم عرضها على عدد من المعلمين في الحقل التربوي. وقد طلب الباحثان من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى ارتباط عبارات الأداة بالمحاور، ومدى مناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة، وسلامة الصياغة اللغوية، بالإضافة إلى حذف العبارات المتشابهة أو غير الملائمة، وإضافة محاور أو عبارات سوف تساعد في تحقيق أهداف الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات الأداة، تم توزيع الاستبانة على عينة تجريبية، بلغت (٢٠) معلماً ومعلمة، وبعد تفرغ الاستجابات تم حساب ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (a كرونباخ)؛ حيث بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (٠,٨٤٥).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً- نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

ما درجة تضمين جوانب التعلم المرتبطة بالمواطنة العالمية في منهج الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي المادة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحاور المتعلقة بجوانب التعلم المرتبطة بالمواطنة العالمية التي يركز عليها منهج الدراسات الاجتماعية. ويوضح الجدول (٢) خلاصة النتائج.

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة
لجوانب التعلم المرتبطة بالمواطنة العالمية التي يتضمنها منهج الدراسات
الاجتماعية مرتبة تنازلياً وفق قيمة المتوسط الحسابي

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	القضايا والمشكلات البيئية	٣,٥٥	١,٣١	كبيرة
٢	التسامح مع الآخرين	٣,٤٣	١,١٨	متوسطة
٣	القضايا الاقتصادية العالمية	٣,٣٢	١,١١	متوسطة
٤	القضايا الثقافية	٣,٣٠	١,٢٢	متوسطة
٥	احترام الثقافات والأديان الأخرى	٣,٢٨	١,١٨	متوسطة
٦	المنظمات والهيئات الدولية	٣,٢٧	١,٠٦	متوسطة
٧	التنمية المستدامة	٣,٢٥	١,١٥	متوسطة
٨	الحوار والتواصل العالمي	٣,٢٥	١,١٦	متوسطة
٩	معلومات عن دول وشعوب العالم	٣,٢٣	١,١٥	متوسطة
١٠	حل الخلافات بطرق سلمية	٣,١٩	١,٢٣	متوسطة
١١	التعاطف مع الشعوب التي تواجه مشكلات سياسية أو اقتصادية أو بيئية أو اجتماعية	٣,١٧	١,٢٣	متوسطة
١٢	تطور العلوم والتكنولوجيا	٣,٠٧	١,١٩	متوسطة
١٣	الأحداث الجارية في العالم	٣,٠٢	١,٣١	متوسطة
١٤	إبداء الرأي في القضايا والمشكلات العالمية	٣,٠٢	١,٢٧	متوسطة
١٥	حقوق الإنسان	٢,٩٤	١,٢٢	متوسطة
١٦	اقتراح الحلول للمشكلات العالمية	٢,٨٨	١,٢٧	متوسطة
١٧	القضايا السياسية العالمية	٢,٨٠	١,٢٦	متوسطة
١٨	التفكير الناقد في القضايا العالمية	٢,٧٨	١,٢٩	متوسطة
١٩	المشاركة في الأعمال التطوعية على مستوى العالم	٢,٧٥	١,٢٦	متوسطة
٢٠	تقييم القرارات الاقتصادية والسياسية التي تتخذها دول العالم ومنظماتها	٢,٥٩	١,٣١	متوسطة
المتوسط العام للمحور		٣,١٠	متوسطة	

يتضح من الجدول (٢) أنّ تضمين منهج الدراسات الاجتماعية لجوانب التعلم المرتبطة بالمواطنة العالمية جاء بدرجة متوسطة (٣،١٠)؛ حيث يرى أفراد العينة أنّ منهج الدراسات الاجتماعية يركز على معظمها بدرجة متوسطة ما عدا عبارة واحدة يركز عليها «بدرجة كبيرة»، هي «القضايا والمشكلات البيئية»؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣،٥٥) و(٢،٥٩)، وتصدرت القضايا والمشكلات البيئية قائمة التقديرات بمتوسط حسابي بلغ (٢،٥٥)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الربعاني (٢٠٠٩) التي توصلت إلى أنّ جميع القضايا العالمية مضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (١٢-٣) ما عدا القضايا السياسية، وكذلك نتائج دراسة فيوجلرز (Veugelers, 2011) التي ظهر فيها أنّ المعلمين يفضلون عدم إعطاء اهتمام كبير للشؤون السياسية، بسبب عمر الطلبة، ولأن السياسة تعتبر قضية حساسة في التربية. ونتائج دراسة الهنائي (٢٠١٠) التي وضحت أنّ مبدأ الإنسان والبيئة من المبادئ الأكثر تضميناً في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (١٢-٥)، ولكنها تختلف مع ما توصلت إليه دراسة الربعاني، والسالمي (٢٠١٠) التي توصلت إلى أنّ نسبة تضمين المعلومات المتعلقة بالجانب البيئي في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (١٢-٣) قليلة؛ إذ لم تتجاوز (١٠٪)، ودراسة الصباغ (٢٠٠٣) التي توصلت إلى تدني نسبة تضمين مناهج التاريخ للبنات في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية لبعد «الإنسان والبيئة».

بينما جاء مفهوم «التسامح مع الآخرين» في المرتبة الثانية من حيث تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تركيز منهج الدراسات الاجتماعية عليه؛ حيث بلغ متوسطه الحسابي (٣،٤٣)؛ أي أنّ منهج الدراسات الاجتماعية يركز على قيمة التسامح مع الآخرين «بدرجة متوسطة»، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العامري (٢٠٠٧) التي توصلت إلى أنّ كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (١٠-٥) بسلطنة عمان تضمنت بعض مفاهيم تربية

التسامح، ودراسة عناني (٢٠٠٨) التي توصلت إلى أن للأنشطة الطلابية بكلية التربية في جامعة قناة السويس دوراً واضحاً في تنمية قيمة التسامح لدى الطلاب.

أما «القضايا الاقتصادية» فجاءت في المرتبة الثالثة من حيث تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تركيز منهج الدراسات الاجتماعية عليها؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٣٢)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة طلافحة (٢٠٠٧) التي أشارت إلى أن البعد الاقتصادي جاء في المرتبة الثانية من حيث تضمينه في كتب تاريخ المرحلة الثانوية في الأردن، ودراسة الربعاني (٢٠٠٩) التي توصلت إلى أن نسبة تضمين كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (١٢-٣) بسلطنة عمان للقضايا الاقتصادية العالمية بلغت (٣٠,٤٪)، ودراسة الربعاني، والسالمي (٢٠١٠) التي توصلت إلى أن كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (١٢-٣) في سلطنة عمان تضمنت معلومات حول الجانب الاقتصادي لقارات العالم.

ثانياً- نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

ما درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لأساليب التدريس، والأنشطة المناسبة لتدريس المواضيع المرتبطة بالمواطنة العالمية من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لعبارات المحور المتعلق بأساليب التدريس، والأنشطة المستخدمة في تدريس المواضيع المرتبطة بالمواطنة العالمية، والجدول (٣) يوضح خلاصة النتائج.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة
لأساليب التدريس، والأنشطة المستخدمة في تدريس المواضيع المرتبطة
بالمواطنة العالمية مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	تشجيع الطلبة على التعبير عن الرأي واحترام آراء الآخرين	٣,٩٩	١,٠٩	كبيرة
٢	حث الطلبة على متابعة وسائل الإعلام المختلفة لتعرف الأحداث العالمية	٣,٩٢	٠,٩٩	كبيرة
٣	طرق تدريس متمحورة حول المعلم (الإلقاء، المحاضرة، القصة)	٣,٩٢	٠,٨٦	كبيرة
٤	طرق تدريس متمحورة حول الطالب (التعلم التعاوني، حل المشكلات، تمثيل الأدوار، العصف الذهني)	٣,٨٦	٠,٩٠	كبيرة
٥	تكليف الطلبة بالبحث في مصادر التعلم المختلفة عن معلومات حول القضايا والمشكلات العالمية	٣,٦٣	١,٠١	كبيرة
٦	العمل الجماعي والتعلم المتبادل بين الطلبة من أجل دعم القضايا العالمية	٣,٤٧	١,٠٠	متوسطة
٧	تعليم الطلبة مبادئ التعايش السلمي وتطبيقها عملياً	٣,٤١	١,٢٢	متوسطة
٨	تكليف الطلبة كتابة تقارير وبحوث علمية عن قضايا ومشكلات عالمية	٣,٤٠	١,٠٢	متوسطة
٩	تشجيع الطلبة على المشاركة في أنشطة تعزيز حقوق الإنسان	٣,٢٦	٢,٧٢	متوسطة
١٠	حث الطلبة على المشاركة في أنشطة لحماية البيئة على مستوى العالم	٣,١٨	١,٣١	متوسطة
١١	تشجيع الطلبة على المشاركة في أنشطة الهيئات والمنظمات الإنسانية العالمية	٢,٩٩	١,٢٢	متوسطة
١٢	دعوة الطلبة لجمع تبرعات لمكافحة الفقر والجوع في بلدان أخرى	٢,٩٣	١,٣٥	متوسطة
١٣	حث الطلبة على التواصل مع طلاب آخرين حول العالم	٢,٧٢	١,٢٩	متوسطة
١٤	دعوة أبناء الجاليات للمدرسة للتعريف بثقافتها	٢,٤٧	١,٣٧	قليلة
المتوسط العام للمحور		٣,٣٧	متوسطة	

من خلال الجدول (٣) يتّضح أنّ المتوسط العام لدرجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لأساليب التدريس والأنشطة المستخدمة في تدريس المواضيع المرتبطة بالمواطنة العالمية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية بلغ (٣,٣٧)، أي أنّ أفراد عينة الدراسة يستخدمون أساليب التدريس والأنشطة - الواردة ضمن المحور - في تدريس المواضيع المرتبطة بالمواطنة العالمية بدرجة متوسطة، وراوح متوسط تقديرات أفراد العينة لعبارات المحور بين «كبيرة» و«قليلة»؛ حيث راوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (٢,٤٧) و (٣,٩٩).

ونجد أنّ أفراد عينة الدراسة يشجعون الطلبة على التعبير عن الرأي واحترام آراء الآخرين «بدرجة كبيرة» عند تدريسهم للمواضيع المرتبطة بالمواطنة العالمية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية؛ حيث حصلت هذه العبارة على متوسط حسابي (٣,٩٩)، كما أنهم يحثّون الطلبة على متابعة وسائل الإعلام المختلفة لتعرف الأحداث العالمية «بدرجة كبيرة»؛ حيث حصلت العبارة على متوسط حسابي بلغ (٣,٩٢)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سشويسفورث (Schweisfurtha, 2006) التي توصلت إلى أنّ الأنشطة اللاصفية لها دور كبير في تعزيز المواطنة العالمية لدى الطلبة، ودراسة عناني (٢٠٠٨) التي أكدت ضرورة تشجيع الطلبة على إجراء البحوث حول القضايا العالمية، والتواصل مع الآخرين لتدعيم الحوار والتفاهم ونبد التعصب، كما أكدت دراسة مويزومي (Moizumi, 2010) أنه يمكن تعليم المواطنة العالمية من خلال التفكير الناقد في الأحداث العالمية، ويمكن اعتبار شبكة المعلومات العالمية من الوسائل المهمة عند تدريس موضوعات متعلقة بالمواطنة العالمية.

أما بالنسبة إلى أساليب التدريس التي يستخدمها أفراد عينة الدراسة في تدريس المواضيع المرتبطة بالمواطنة العالمية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية، فأهمها «طرق التدريس المتمحورة حول المعلم مثل: الإلقاء والمحاضرة والقصة»؛ إذ حصلت على متوسط حسابي (٣,٩٢)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الهدايي (٢٠١٠) التي توصلت إلى أنّ معلمي الدراسات الاجتماعية يركزون -في أغلب الأحيان- على الطرق التقليدية في التدريس، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى الصعوبات التي تواجه المعلمين

عند رغبتهم في استخدام طرق التدريس الحديثة، وما تحتاجه بعض تلك الطرق من توفير بعض النواحي الفنية في البيئة الصفية، وإمكانات مادية لا تتوفر في البيئة المدرسية، وبعضها الآخر يحتاج تطبيقه إلى وقت طويل لا يملكه المعلم، وهذا ما يؤكد النتائج التي توصلت إليها دراسة الرواحي (٢٠٠٨) والتي هدفت إلى تحديد طرق التدريس التي يستخدمها معلمو الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان.

ونلاحظ من خلال الجدول (٣) أن أفراد عينة الدراسة يستخدمون النشاط المتعلق «بدعوة أبناء الجاليات للمدرسة للتعريف بثقافتها» في تدريس المواضيع المرتبطة بالمواطنة العالمية بدرجة قليلة؛ إذ حصل على أدنى متوسط حسابي بلغ (٢,٤٧)، وقد يُعزى ذلك لصعوبة تطبيق هذا النشاط في البيئة المدرسية، والإجراءات التي يجب على المعلم القيام بها إذا ما أراد تنفيذ مثل هذا النشاط؛ مما يؤدي إلى ضعف تطبيق المعلمين لمثل تلك الأنشطة عند تدريسهم للمواضيع المرتبطة بالمواطنة العالمية؛ مع أنها من الأنشطة التي -بلا شك- لها دور كبير في تعزيز التفاهم والتواصل بين الثقافات وتدعيم الحوار بين الأفراد، وتعرف ثقافات وعادات الشعوب الأخرى حول العالم. وهذا ما أكدته مشروع «تواصل الثقافات» الذي تبنته وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان بالتعاون مع منظمة اليونسكو، الذي يهدف إلى تعزيز الحوار بين الشعوب (المعمري، ٢٠١٠ ب).

ثالثاً- نتائج السؤال الثالث ومناقشتها:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط آراء معلمي الدراسات الاجتماعية حول درجة تضمين جوانب التعلم المرتبطة بالمواطنة العالمية وتوظيفهم للأساليب المناسبة لتدريسها يمكن أن تُعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والخبرة التدريسية، والمرحلة الدراسية التي يقومون بتدريسها؟

للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام اختبار «ت» (T-Test) لمعرفة أثر متغيرات الجنس، والتخصص، والخبرة التدريسية، و الصفوف التي يقوم أفراد عينة الدراسة بتدريسها على آراء أفراد العينة حول درجة تضمين جوانب التعلم

المرتبطة بالمواطنة العالمية في منهج الدراسات الاجتماعية والأساليب المناسبة لتدريسها، وسوف نستعرض أثر كل متغير على حدة.

أولاً- متغير الجنس:

لمعرفة أثر متغير الجنس (ذكور/ إناث) على آراء معلمي الدراسات الاجتماعية على محاور الدراسة الرئيسية تم استخدام اختبار «ت». والجدول (٤) يوضح النتائج.

الجدول (٤)

نتائج اختبار «ت» لأثر متغير الجنس على آراء أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة

م	المحور	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
١	جوانب التعلم المرتبطة بالمواطنة العالمية التي يركز عليها منهج الدراسات الاجتماعية	ذكور	١٣٤	٣,٢١	١,٧٧	٠,٠٨
		إناث	١٥٧	٣,٠١		
٢	أساليب التدريس، والأنشطة المستخدمة في تدريس المواضيع المرتبطة بالمواطنة العالمية	ذكور	١٣٤	٣,٣٤	٠,٤٧-	٠,٦٤
		إناث	١٥٧	٣,٣٩		

يتضح من الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات أفراد العينة على محاور الدراسة تُعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)، وتختلف هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة الهدابي (٢٠١٠) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في مدى امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية الكفايات التدريسية المتعلقة باستخدام طرق التدريس الحديثة تُعزى لمتغير الجنس، ومع ما توصلت إليه دراسة الرواحي (٢٠٠٨) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في معوقات استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لطرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة تُعزى لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة باهتمام المعلمين بمتابعة كل ما هو جديد في مجال أساليب التدريس الحديثة، واهتمام المشرفين التربويين والإدارات التربوية بتنمية قدرات المعلمين في هذا الجانب.

ثانياً- متغير التخصص:

للكشف عن أثر متغير التخصص على آراء معلمي الدراسات الاجتماعية حول محاور الدراسة الرئيسية تم استخدام اختبار «ت»، والجدول (٥) يوضح خلاصة النتائج.

الجدول (٥)

نتائج اختبار «ت» لأثر متغير التخصص على آراء أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة

م	المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
١	جوانب التعلم المرتبطة بالمواطنة العالمية التي يركز عليها منهج الدراسات الاجتماعية	تاريخ	١٣٧	٣,١٥	٠,٧٦	٠,٤٥
		جغرافيا	١٥٤	٣,٠٦		
٢	أساليب التدريس، والأنشطة المستخدمة في تدريس المواضيع المرتبطة بالمواطنة العالمية	تاريخ	١٣٧	٣,٣٩	٠,٤٠	٠,٦٩
		جغرافيا	١٥٤	٣,٣٥		

يتضح من خلال الجدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات أفراد العينة على محاور الدراسة تُعزى لمتغير التخصص، وتختلف هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة العبري (٢٠١٠)، التي أثبتت وجود فروق دالة إحصائية في معنى المواطنة تُعزى لمتغير التخصص.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه يمكن تعزيز المواطنة العالمية من خلال جميع المناهج الدراسية، وأن الدراسات الاجتماعية بفروعها المختلفة تتضمن موضوعات لتنمية البعد العالمي لدى الطلبة بالإضافة إلى البعدين المحلي والإقليمي؛ فقد أكد

الربيعاني، والسالمي (٢٠١٠) على أن الدراسات الاجتماعية بفروعها الثلاثة (الجغرافيا، والتاريخ، والتربية الوطنية) من أكثر المواد ملائمة لتناول موضوعات عن العالم. لذلك نجد أن معلمي الدراسات الاجتماعية مع اختلاف تخصصاتهم يجب أن يكونوا قادرين على تدريس تلك الموضوعات، ومُطلعين على المعارف المرتبطة بها؛ كي يستطيعوا تعزيز الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية المتعلقة بهذا الجانب لدى طلابهم. وهذا ما أكدّه المعمرى (٢٠٠٦)؛ حيث أشار إلى أن معلمي الدراسات الاجتماعية يجب أن يكونوا قادرين على تطبيق المعرفة المرتبطة بالمادة التي يُدرّسونها، ولا بد من أن يمتلكوا فهماً تاريخياً، وسياسياً، واجتماعياً عميقاً للمواضيع التي يُدرّسونها.

ثالثاً- الخبرة التدريسية:

لمعرفة أثر متغير الخبرة التدريسية على آراء أفراد العينة حول المحاور الرئيسية للدراسة تم استخدام اختبار «ت». والجدول (٦) يوضح خلاصة النتائج.

الجدول (٦)

نتائج اختبار «ت» لأثر متغير الخبرة التدريسية على آراء أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة

م	المحور	الخبرة التدريسية	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
١	جوانب التعلم المرتبطة بالمواطنة العالمية التي يركز عليها منهج الدراسات الاجتماعية	٩-٠ سنة	١٥٤	٣,٠٨	٠,٣٨-	٠,٧١
		١٠ فأكثر	١٣٧	٣,١٣		
٢	أساليب التدريس، والأنشطة المستخدمة في تدريس المواضيع المرتبطة بالمواطنة العالمية	٩-٠ سنة	١٥٤	٣,٤٠	٠,٧٩	٠,٤٣
		١٠ فأكثر	١٣٧	٣,٣٣		

يتضح من الجدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات أفراد العينة على محاور الدراسة تُعزى لمتغير الخبرة التدريسية، وتختلف هذه النتيجة مع

ما جاء في دراسة الهدايي (٢٠١٠) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في مدى امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية للكفايات التدريسية المرتبطة باستخدام طرق التدريس الحديثة في تدريس موضوعات المادة تُعزى لمتغير الخبرة التدريسية، ومع دراسة الرواحي (٢٠٠٨) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لطرق التدريس الحديثة تُعزى لمتغير الخبرة التدريسية، كما تختلف هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة الزدجالي (٢٠٠٢) التي خلصت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية بين تقديرات المعلمين حول مدى تضمين كتب التربية الوطنية للقيم التي يجب أن تتضمنها تُعزى لمتغير الخبرة التدريسية.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق تُعزى لمتغير الخبرة التدريسية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لجوانب التعلم المرتبطة بالمواطنة العالمية التي يركز عليها منهج الدراسات الاجتماعية بحرص المعلمين على الاطلاع على كتب المادة في جميع المراحل الدراسية؛ وذلك لأن موضوعات المادة مترابطة ومتتابعة، فالعديد من المواضيع التي ترد في مرحلة دراسية معينة تكون قد وردت مقدمات لها في مراحل دراسية سابقة وتفصيل أكثر حولها في مراحل دراسية متقدمة، من هنا كان لا بد للمعلم أن يكون مطلعاً على معظم كتب المادة ليستطيع ربط الموضوعات بخبرات الطلبة السابقة.

أما بالنسبة إلى المحور الثاني فيمكن تفسير عدم وجود فروق في أساليب التدريس والأنشطة المستخدمة في تدريس المواضيع المرتبطة بالمواطنة العالمية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغير الخبرة التدريسية إلى أن المعلمين ذوي الخبرة (٩-١ سنوات) قد تلقوا التعليم والتدريب اللازمين على استخدام طرق وأساليب التدريس الحديثة من المؤسسات التعليمية التي تخرجوا فيها، ومن ثم فهم حريصون على تطبيق ما تعلموه في تدريسهم للمادة، كما أن المعلمين ذوي الخبرة (عشر سنوات فأكثر) يتلقون بشكل دوري ورش عمل ومشاغل تدريبية تهدف إلى تعريفهم بكل ما هو جديد في هذا المجال وتنمي قدراتهم في استخدام أساليب التدريس الحديثة في تدريس موضوعات المادة.

رابعاً- المرحلة الدراسية التي يُدرّسها أفراد العينة:

لمعرفة أثر متغير المرحلة الدراسية التي يُدرّسها أفراد العينة في آرائهم على المحاور الرئيسية للدراسة تم استخدام اختبار «ت». والجدول (٧) يوضح خلاصة النتائج.

الجدول (٧)

نتائج اختبار «ت» لأثر متغير المرحلة الدراسية التي يُدرّسها أفراد العينة على آرائهم حول محاور الدراسة

م	المحور	فئات الصفوف	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
١	جوانب التعلم المرتبطة بالمواطنة العالمية التي يركز عليها منهج الدراسات الاجتماعية	(١٠-٥)	١٧٧	٣,٠١	٢,١٧-	٠,٠٣ ×
		(١٢-١١)	١١٤	٣,٢٥		
٢	أساليب التدريس، والأنشطة المستخدمة في تدريس المواضيع المرتبطة بالمواطنة العالمية	(١٠-٥)	١٧٧	٣,٣٥	٠,٤٣-	٠,٦٧ ×
		(١٢-١١)	١١٤	٣,٣٩		

* دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٧) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥=a) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الأول «جوانب التعلم المرتبطة بالمواطنة العالمية التي يركز عليها منهج الدراسات الاجتماعية» تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية التي يقوم أفراد العينة بتدريسها؛ حيث بلغت قيمة «ت» نحو (٢,١٧-) لصالح المعلمين الذين يقومون بالتدريس في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي للصفوف (١٢-١١)؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للمعلمين الذين يقومون بالتدريس في الحلقة الثانية للصفوف (١٠-٥) نحو (٣,٠١)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمعلمين الذين يقومون بتدريس الصفوف (١٢-١١) نحو (٣,٢٥)،

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلمين الذين يقومون بالتدريس في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي للصفوف (١١-١٢) قد اطلعوا على معظم كتب المادة في المراحل السابقة إما بتدريس تلك المراحل خلال مشوارهم في التدريس وإما أنهم رجعوا إليها لربط مواضيع المادة بخبرات الطلبة السابقة، ومن ثم أصبح لديهم خبرة أكثر بالمواضيع التي تتضمنها تلك الكتب.

توصيات الدراسة:

استناداً إلى نتائج الدراسة، يوصي الباحثان بالآتي:

- زيادة تضمين المناهج الدراسية بشكل عام ومنهج الدراسات الاجتماعية بشكل خاص المواضيع المرتبطة بالمواطنة العالمية.
- عقد ورش عمل ومشاغل تدريبية للمعلمين في أثناء الخدمة حول أساليب التدريس والأنشطة الحديثة التي يمكن استخدامها عند تدريس المواضيع المرتبطة بالمواطنة العالمية الواردة في المنهج المدرسي.
- تدعيم الأنشطة الطلابية المرتبطة بتعزيز المواطنة العالمية عن طريق توفير الإمكانيات المادية والفنية اللازمة لها.
- تضمين برامج إعداد المعلمين مقررات حول المواطنة العالمية وكيفية تعزيزها لدى الطلبة، وأساليب التدريس والأنشطة الحديثة التي يمكن استخدامها عند تدريس المواضيع العالمية.

مقترحات الدراسة:

- يقترح الباحثان إجراء مجموعة من الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، وهي:
- مدى وعي معلمي الدراسات الاجتماعية بالمدارس الخاصة في سلطنة عمان بالتربية من أجل المواطنة العالمية.

- دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز المواطنة العالمية من وجهة نظر مشرفي المادة.
- الاحتياجات التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية في أثناء الخدمة لتعزيز المواطنة العالمية لدى الطلبة.
- فعالية وحدة مقترحة في مادة الدراسات الاجتماعية في تعزيز المواطنة العالمية لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (١٠-٥).
- مدى وعي طلاب التعليم ما بعد الأساسي للصفوف (١١-١٢) بمفهوم المواطنة العالمية، وصفات المواطن العالمي.
- دراسة مشابهة للدراسة الحالية على عينات مختلفة، ومتغيرات مختلفة للكشف عن واقع التربية من أجل المواطنة العالمية، ومقارنة نتائجها بالنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة.

المراجع

أولاً - المراجع العربية:

- أبو السعود، سعيد طه محمود. (٢٠١٠). إعداد المعلم ومواجهة تحديات المستقبل. دراسات تربوية ونفسية. كلية التربية: الزقازيق. (٦٧). ٢٣-١١٢.
- أبو الوفا، جمال محمد؛ وحسين. سلامة عبد العظيم. (٢٠٠٨). التربية الدولية وعالمية التعليم. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- إبراهيم، عبد اللطيف فؤاد؛ وأحمد. سعد مرسى. (١٩٩١). المواد الاجتماعية وتدريسها الناجح. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- البكر، فوزية. (السبت ١١/٧/٢٠٠٩). المواطنة المحلية في مواجهة المواطنة العالمية. صحيفة الجزيرة السعودية. (١٣٤٣٥). تاريخ الاسترجاع www.al-jazirah.com.sa من ٢٠١١/٩/٢٧
- جاب الله، عبد الحميد صبري. (٢٠٠٥). تطوير التربية للمواطنة في العالم العربي في ضوء الاتجاهات العالمية. مجلة التربية: قطر. ٣٤ (١٥٢). تاريخ الاسترجاع <http://squ.opac.mandumah.com> من ٢٠١١/٦/٢٨
- الجرف، ريماء سعد. (٢٠٠٤). البعد العالمي في مقررات التاريخ لمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. ندوة بناء المناهج: الأسس والمنطلقات (١٠١-١٣١). (١). جامعة الملك سعود: النشر العلمي والمطابع.
- الجمعية العامة للأمم المتحدة. (٢٠٠١). العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم. الدورة السادسة والخمسون. تاريخ الاسترجاع www.un.org من ٢٠١١/٦/٢٣
- جورانة، محمد؛ والموسى، جعفر؛ وادعيس، أحمد؛ وشديفات، صادق؛ وعيادات، وليد. (٢٠٠٩). تطوير وحدة تعليمية في ضوء مبادئ التربية العالمية وأثرها في

تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ في الأردن. **مجلة علوم إنسانية**. ٧ (٤٢). ٢٨-١.

- الحداد، يسرى. (٢٠٠٥). دراسة مقارنة لتدريس المواطنة في مجموعة من دول العالم. **مجلة التربية**. البحرين ٦ (١٦). ١١٢-١١٠.

- حويل، إيناس إبراهيم أحمد (٢٠٠٩). **الاتجاهات المعاصرة في التربية للمواطنة: دراسة تحليلية في ضوء بعض الخبرات العالمية**. المؤتمر الدولي السابع «التعليم في مطلع الألفية الثالثة» الجودة-الإتاحة-التعلم مدى الحياة». معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.

- الربعاني، أحمد حمد. (٢٠٠٩). القضايا العالمية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (١٢-٣) بسلطنة عمان. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**. جامعة السلطان قابوس. ٣ (١). ٢٣-١.

- الربعاني، أحمد حمد؛ والسالمي، حمد. (٢٠١٠). المعلومات المتعلقة بقارات العالم المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**. كلية التربية: جامعة دمشق. ٨ (٢). ٦١-٤٠.

- الرواحي، طلال حمد حمود. (٢٠٠٨). **معوقات استخدام بعض الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية للصفوف من (٥-١٠) في سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس.

- الزدجالي، منى محمد سنجور. (٢٠٠٢). **القيم اللازمة لكتب التربية الوطنية في المرحلة الإعدادية بسلطنة عمان ومدى تضمينها من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس.

- السيد، عبدالفتاح جودة؛ وإسماعيل، طلعت حسيني. (٢٠١٠). دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخلٍ لاحتمية التحديات العالمية المعاصرة: التعديلات الدستورية للعام ٢٠٠٧ نموذجاً. **دراسات تربوية ونفسية**. كلية التربية: الزقازيق. ج ٢ (٦٦). ١٣٥-١.

- شحاتة، حسن. (٢٠٠٨). نحو عالم أكثر عدلاً وسلاماً. مؤتمر تربوية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية ١٩-٢٠ يوليو ٢٠٠٨ م. (١). ١٣٠-١٤٢. سلطنة عمان: المنار للطباعة والنشر.
- الشربيني. فوزي؛ والطناوي، عفت. (٢٠٠١). مداخل عالمية في تطوير المناهج التعليمية على ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الصباغ، مياز خليل. (٢٠٠٣). تطوير مناهج التاريخ في ضوء فكرة التفاهم الدولي في المرحلة الثانوية للبنات في المملكة العربية السعودية. كلية التربية للبنات: الرياض. تاريخ الاسترجاع ١٥/٦/٢٠١١ م من www.pssso.org.sa
- طلافحة، حامد. (٢٠٠٧). الموضوعات العالمية في كتب التاريخ للمرحلة الثانوية في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. كلية التربية: جامعة دمشق. ٥ (٢). ١٢٦-١٧٥.
- العامر، عثمان صالح. (٢٠٠٩). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي. مجلة المعرفة. (١٢٠). تاريخ الاسترجاع ١٨/٧/٢٠١١ من www.almarefth.org
- العامري، يوسف سيف خميس. (٢٠٠٧). مدى تضمن كتب الدراسات الاجتماعية في الصفوف (٥-١٠) بسلطنة عمان لمفاهيم تربوية التسامح. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس.
- عبد المنعم، نادية. (٢٠٠٩). تطوير تدريب المعلم في ضوء مدخل المواطنة العالمية (ملخص). مجلة التربية. كلية التربية. جامعة عين شمس. (٢٧).
- العبري، إقبال سلطان محمد (٢٠١٠). تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية والخاصة بسلطنة عمان عن تربوية المواطنة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس.

- عطاري، عارف. (١٩٩٩). الوعي العالمي لدى الطلاب الأجانب في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا واتجاهاتهم نحو بعض القضايا العالمية. مجلة مركز البحوث التربوية. جامعة قطر. ٨ (١٥). ٢٢٩-٢٦٦.
- عناني، مصطفى عبد الحميد. (٢٠٠٨). تفعيل دور الأنشطة الطلابية بكليات التربية في تنمية قيم المواطنة العالمية. جامعة قناة السويس. جمهورية مصر العربية. تاريخ الاسترجاع ١٠/مايو/٢٠١١ م من <http://squ.opac.mandumah.com>
- العنيزي، يوسف؛ ويونس. سمير؛ وسلامة، عبد الرحيم؛ والرشيدي، سعيد. (٢٠٠٥). مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق. الإمارات العربية المتحدة: مكتبة الفلاح.
- عني، رضا محمد كمال الدين. (٢٠٠٨). تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية. مؤتمر تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية ١٩-٢٠ يوليو ٢٠٠٨ م. (١). ٤٢٢-٤٣٢. سلطنة عمان: المنار للطباعة والنشر.
- عيد، رجاء أحمد؛ وأبو الهدى، حسام الدين؛ وجمعة، صلاح محمد. (٢٠٠٨). ثقافة المواطنة الحلقة الأضعف في تدريس الدراسات الاجتماعية بالتعليم العام. مؤتمر تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية ١٩-٢٠ يوليو ٢٠٠٨ م. (١). ١٤٤-١٦٥. سلطنة عمان: المنار للطباعة والنشر.
- فريحة، نمر. (٢٠٠٧). التربية المواطنة في فكر السلطان قابوس. بيروت: دار الإبداع.
- الفهد، عبدالله سليمان. (٢٠٠٦). وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في تضمين مبادئ حقوق الإنسان في مناهج الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. مجلة بحوث التربية النوعية. جامعة المنصورة. جمهورية مصر العربية. (٨). ٣٨-١٠٠.
- القبا، محمد مصطفى. (أكتوبر ٢٠٠٦). التربية على المواطنة والحوار وقبول الآخر في التعليم الثانوي: تحليلات واتجاهات. مجلة علوم التربية. المغرب. (٣٢). ١٣٧-١٥٠.

- كنويرزي، ليونارد س. (١٩٧٣). **الأبعاد الدولية للتربية**. ترجمة: عبد التواب يوسف. القاهرة: دار نهضة مصر.
- اللقاني، أحمد حسين؛ ومحمد، فارعة حسن؛ ورضوان، برنس أحمد. (١٩٩٠). **تدريس المواد الاجتماعية**. القاهرة: عالم الكتب.
- المديرية العامة للمناهج. (٢٠٠٧). **وثيقة مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف (٣-١٢)**. سلطنة عمان.
- المعمري، سيف ناصر علي. (٢٠٠٦). **تربية المواطنة: توجهات وتجارب عالمية في إعداد المواطن الصالح**. سلطنة عمان: مكتبة الجيل الواعد.
- المعمري، سيف ناصر علي. (٢٠١٠). **تربية المواطنة: بين توازن بين تربية «أنا» و«نحن»**. ورقة بحثية قدمت في مشغل الدراسات الاجتماعية والمهارات الحياتية في المديرية العامة للمدارس الخاصة (١٨ نوفمبر ٢٠٠٩م). تاريخ الاسترجاع ٢٠١١/٦/١١ من www.citizenship-oman.com
- المعمري، سيف ناصر علي. (٢٠١٠ب). **منهج تربوي عماني لبناء وعي بالمواطنة العالمية**. رسالة التربية. سلطنة عمان. (٢٩). ٨٠-٨٣.
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٣). **فلسفة وأهداف التربية في سلطنة عمان**.
- وهبة، مجدي؛ والمهندس، كامل. (١٩٨٤). **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**. بيروت: مكتبة لبنان.
- الهدابي، رحمة صالح حمد. (٢٠١٠). **مدى توافر الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية للتعليم الأساسي - حلقة ثانية بسلطنة عمان**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس.
- الهنائي، سمية حمدان سعيد. (٢٠١٠). **مدى تضمين مبادئ التربية الدولية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (٥-١٢) بسلطنة عمان**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس.

- هيتز، ديريك. (٢٠٠٧). تاريخ موجز للمواطنة. ترجمة: أصف ناصر. ومكرم خليل. بيروت: دار الساقى.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Battistoni, R. & Longo, N. (2009). Acting locally in a flat world: global citizenship and the democratic practice of service-learning, **Journal of Higher Education Outreach and Engagement**, 13(2), 89-108
- Gallavan, N. (2008). Examining teacher candidates' views on teaching world citizenship, **The Social Studies**, Vol.99, Retrieved 22/6/2011 from www.tandfonline.com
- Ibrahim, T. (2005). Global citizenship education: mainstreaming the curriculum, **Cambridge Journal of Education**, 35(2), 177-194.
- Lagos, G. (2006). **Global citizenship-towards a definition**, Retrieved 23/5/2011 from <http://events.facet.iupui.edu>
- Larsen, M. & Faden, L. (2008). Supporting the growth of global citizenship educators, **Brock Education**, vol.17, 71-86, Retrieved 1/11/2011, from www.ed.brocku.ca
- Law, W. (2004). Globalization and citizenship education in Hong Kong and Taiwan, **Comparative Education Review**, University of Chicago, 48(3), 253-273.
- Leslie, A. (2009). Sustainable communities: the role of global citizenship education, **Polis Journal**, vol.2, University of Leeds, Retrieved 9/7/2011 from www.polis.leeds.ac.uk
- Lynch, J. (1992). **Education for citizenship in a multicultural society**, New York: Cassell.
- Moizumi, E. (2010). **Examining two elementary-intermediate teachers' understanding and pedagogical practices about global citizenship education**, University of Toronto, Retrieved 25/10/2011 from <http://tspace.library.utoronto.ca>

- Montoya, A. (2009). **Living in the global village: the value and development of global citizenship among youth**, Auburn University, Alabama, Retrieved 13/6/2011 from <http://etd.auburn.edu>.
- Moon, R. & Koo, J.(2011). Global citizenship and human rights: a longitudinal analysis of social studies and ethics textbooks in the Republic of Korea, **Comparative Education Review**. **55** (4), pp 574-599.
- NCDO.(2012). **Global citizenship in primary and secondary education in the Netherlands: the opinions, attitudes and experiences of primary and secondary education teachers in relation to global citizenship**, Research series 6, <http://www.ncdo.nl/sites/default/files/NCDO%20Teachers%20Global%20Citizenship.pdf>.
- Richardson, G. & Abbott, L. (2009). Between the national and the global: exploring tensions in Canadian citizenship education, **Studies in Ethnicity and Nationalism**, 9(3), Retrieved 11/6/2011 from <http://onlinelibrary.wiley.com>
- Robbins, M. Francis, L. & Elliott, E. (2003). **Attitudes toward education for global citizenship among trainee teachers**, University of Wales, Bangor.
- Schweisfurth, M. (2006). Education for global citizenship: teacher agency and curricular structure in Ontario schools, **Educational Review**, Vol. 85(1), 41-50.
- Veugelers, W.(2011). The moral and the political in global citizenship: appreciating differences in education, **Globalization, Societies and Education**, 9 (3-4), 473-485, <http://dx.doi.org/10.1080/14767724.2011.605329>
- Walkington, H. (n d). Global Citizenship Education, **Theory into Practice**, Mary Biddulph & Graham Butt(edit), The Geographical Association, Retrieved 14/6/2011 from www.geography.org.uk